الإغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي (جامعة فلسطين حالة)

د. عبد الكريم سعيد المدهون *

المقدمة

يعد الإغتراب النفسي ظاهرة نفسية اجتماعية إنسانية تزايدت في السنوات الأخيرة في المجتمع الفلسطيني خاصة لدى الشباب الجامعي الذين يقع على عاتقهم المسؤولية الكبيرة في البناء والتطوير، ويعود ذلك إلى عدة عوامل متداخلة من أهمها الإنقسام الداخلي والحصار والفقر والبطالة وعدم توفر فرص العمل، وتفكك النسيج الإجتماعي حيث يعيش هؤلاء الشباب في ظروف اقتصادية صعبة يشعرون بفجوة كبيرة بينهم وبين المجتمع مما زاد لديهم الإحساس بالغربة والشعور بالقلق والتوتر واليأس وعدم الإحساس بالمسؤولية.

وتتزايد ظاهرة الإغتراب بين الأفراد بوجه عام والشباب بوجه خاص وهي ظاهرة متفاعله مع العديد من العوامل النفسية والإجتماعية والسياسية وهذا يتطلب النظر إلى الإغتراب من خلال منظومة السلوك الإنساني باعتباره منظومة فرعية في سياق منظومة السلوك العامة من أجل التوصل إلى أوجه الإغتراب المتعددة في علاقتها بمفردات سلوك الفرد وبالسلوك ككل متكامل له تميزه الفريد ومن ثم يكتسب الإغتراب دلالته النفسية الواقعية التفاعلية ، السهل، حنورة (١٩٩٨)

وتشير أباظة (٢٠٠٤) أن الشاب المغترب يتصف بضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات والسخط والاحباط ورفض المعايير الاجتماعية وصراع الدور وضعف الانتماء والتوتر ، كما يرتبط بالقلق والتسلطية والبطالة والتبعية المستمرة للأسرة ومحدودية الأمل في المستقبل

* أستاذ الصحة النفسية المشارك عميد الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة فلسطين

المهني وعدم تحقيق حاجاته وكذلك الاكتئاب كتعبير عن أزمة الهوية وشعوره بعدم القدرة على التخطيط للمستقبل وضعف العلاقات الاجتماعية واللامبالاه واللامعنى.

وإن من أسباب الإغتراب تعود إلى صراع نفسي بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد ما يؤدي إلى التوتر الإنفعالي والقلق واضطرابات الشخصية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحفيز الذات والفشل في تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات والخبرات الصادمة مثل الأزمات الإقتصادية والحروب. مما يجعل الفرد غير قادر بالتغلب على مشكلات الحياة مما يؤدي إلى ضغوط داخلية لدية قد تدفعه إلى سوء التكيف والوقوع في الصراعات النفسية (زهران٢٠٠٤- النكلاوي١٩٨٩)

بينما يرى كل من هندرسون وجيلز يي بأن المواقف الإحباطية مثل الحالة الإقتصادية السيئة أو الفشل في الحياة أو العمل وأسلوب التربية الخاطئ تجسد هذه المواقف العديد من ردود الأفعال المقلقة للفرد وأن هناك العديد من الأسباب المادية والعائلية والنفسية التي يمكن أن تسبب القلق عند الفرد (فهمي ١٩٨٧)

بينما تسمى الخصائص النفسية والإجتماعية المميزة للإنسان المغترب بالثنائية الوجدانية (Ambivalence) وبإزدواج الوعي والإتجاهات وفقدان الشعور بالإنتماء والثقة بالنفس والقلق الزائد بشأن المستقبل والشعور بالعزلة والوحدة والدونية والشعور بالعجز (فتحي،١٩٩٦)

على الرغم من تعدد مسارات البحث العلمي حول ظاهرة الإغتراب النفسي، فإن البحوث والدراسات في هذا المجال والمتغيرات ذات العلاقة لا تتناسب مع اتساع هذه الظاهرة في البيئة الفلسطينية حيث يشعر الشباب الجامعي بالوحدة والغربة والإنفصال عن الذات وضعف العلاقات الاجتماعية وتدني مشاعر الإنتماء واتساع الفجوة بين الفرد نفسه، وشعوره بالخوف والقلق والإكتئاب واليأس من المستقبل، ولم

يعد هؤلاء الشباب قادرين بتوفير احتياجاتهم النفسية والإقتصادية والاجتماعية وهذا يتطلب تضافر جهود كافة المسؤولين من السياسيين والإعلاميين والمفكرين وإدارة الجامعات ورجال الدين للحد من هذه الظاهرة التي أضحت سمة مقلقة في المجتمع الفلسطيني .

مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة الإغتراب النفسي مشكلة ينبغي تناولها والتصدي لها من أجل تحديد مداها والتعرف على حجمها ومعرفة الأسباب التي ساهمت في تفاقمها بسبب خطورتها على واقع الشباب الذين أصبحوا غير قادرين عن تلبية احتياجاتهم النفسية والمادية حيث يواجهون العديد من المشكلات التي تحول بينهم وبين تحقيق رغباتهم مما جعلهم يشعرون بالغربة عن المجتمع مما دفعهم إلى البحث عن بدائل أخرى تحقق رغباتهم واحتياجاتهم.

في ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة الإغتراب النفسي ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مستوى أبعاد الإغتراب النفسي والقلق والإكتئاب والشعور باليأس لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة.
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدرجات على مقياس الإغتراب النفسي و القلق والإكتئاب والشعور باليأس لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة.
٣. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس الإغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والإكتئاب يعزي لمتغير النوع (ذكور – إناث)

٤. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس القلق والشعور باليأس والإكتئاب وبين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفض الاغتراب النفسي .
٥. هل يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال المتغيرات القلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة.

أهداف الدراسة

١. التعرف إلى مستويات كل من الاغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين .
٢. التعرف إلى العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب النفسي والقلق والإكتئاب والشعور باليأس لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة.
٣. الكشف عن الفروق الجوهرية بين الإغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والاكتئاب تعزي لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين .
٤. الكشف عن الفروق الجوهرية بين القلق والشعور باليأس والاكتئاب من ناحية وبين مرتفعي ومنخفضي الإغتراب النفسي لدى عينة من طلاب كليات الجامعة .
٥. التعرف إلى مدى اسهام كل بعد من أبعاد الإغتراب النفسي للتنبؤ بكل من القلق والاكتئاب والشعور باليأس لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله فالإغتراب النفسي والمتغيرات ذات الصلة تحظى باهتمام الباحثين والدارسين من أجل التعرف على ظاهرة الإغتراب وأسبابه وكيفية الحد منه لحماية الشباب الذين يجسدون الطاقة الإيجابية في المجتمع نحو البناء والتغيير، كما تتحدد أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في توظيف نتائجها إلى مجموعة من التوصيات من خلال توجيه ذات الاختصاص في إعداد البرامج التربوية والإرشادية والتوعوية سواء في المجال الوقائي أو العلاجي و توجيه إدارة الجامعات والمؤسسات بأهمية العناية والاهتمام بالشباب وتوفير الاحتياجات المناسبة لهم، وتحفيز الباحثين بتناول هذه الفئة من المجتمع من جوانب متعددة وتبصير الطلاب وذويهم بخطورة الإغتراب النفسي وأبعاده النفسية والإجتماعية .

محددات الدراسة

المحدد المكاني : كلية الطب والتربية بجامعة فلسطين في مدينة الزهراء

المحدد الزماني: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٦

المحدد البشري : الشباب الجامعي هم طلاب وطالبات كلية الطب والتربية المسجلين في جامعة فلسطين للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦ من الذكور والإناث سابقة الذكر

مصطلحات الدراسة

١. **الإغتراب النفسي : psychological alienation**

- هو شعور الفرد بعدم الإنتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الإجتماعية والمعاناه من ا لضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والإنهيار وكذلك بتأثير العمليات الثقافية والإجتماعية التي تم داخل المجتمع زهران (٢٠٠٢)
- هو انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ويمثل هذا الإنفصال زمله من الأعراض المصاحبة والتي تتمثل في أبعاد الإغتراب النفسي على النحو التالي (عيد ١٩٩٠)

٢. **العجز Power lessness**

يشعر الفرد المغترب بأنه عاجز عن اتخاذ القرارات والتحكم في انفعالاته ولا يستطيع أنجاز الأعمال وليس لديه القدرة في اقناع الآخرين بوجهة نظر ة ولا يتحمل المسؤولية في أي عمل يقوم ولا يعتمد على نفسه بالتالي يشعر المرء بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته

٣. **اللامعنى Meaninglessness**

يشعر الفرد المغترب بأن الحياة لا معنى لها وأن سعى الناس وتعبهم لا داعي له وأنه بائس وحزين ولا يرى معنى لاستمراره في الحياة.

٤. **اغتراب عن الذات self – estrangement**

يشعر الفرد المغترب بأنه لا يوجد شيء في الحياة يستحق التفكير فيه أكثر منه وغالباً يستغرف بنفسه ومشاكله، ولا يشارك الآخرين في همومهم وأنه يفضل نفسه على غيره في كل شيء. يشعر بعدم القدرة على التواصل مع نفسه وشعوره بالإنفصال .

٥. **التمرد Rebelliousness**

شعور الفرد بالبعد عن الواقع والخروج عن المألوف وعدم الإنصياع للمألوف والرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير.

٦. **اللامعيارية Normlesseness**

تشير إلى رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، وعدم الثقة في المجتمع ومؤسساته والإنفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره

٧. **اللاهدف Aimlessness**

يعيش الفرد المغترب بفقدان الهدف من الحياة وأن لا جدوى من العمل في الحياة ودائماً تنتابه الحيرة لأنه لا يعرف ماذا سيفعل في الحياة لأنه ليس لديه أي طموحات أو أمال مستقبلية

التعريف الإجرائي للإغتراب النفسي

يقاس الإغتراب النفسي إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

٢. **القلق** Anxiety

استجابة الفرد لخطر غامض وغير معروف وسواء كان هذا الخطر داخلياً في نفس الفرد أم خارجياً في بيئتة الإجتماعية الحضارية فإ،ه يهدد شعوره بالأمن والإستقرار (عيد ١٩٩٠)

التعريف الإجرائي للقلق

يقاس القلق إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

١. **الإكتئاب Depression**

هو خبره ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الإهتمام واللامبالاه والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات وعدم البت في الأمور الإرهاق وفقدان الشهية ومشاعر الذنب واحتقار الذات وبطئ

الإستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد بأنه حالة من الحزن الشديد (زهران ١٩٧٨)

تعريف هاملتون (٢٠٠٤) Hamilton

هو شعور دائم بالحزن أو فقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت يوماً ما مصدراً من مصادر البهجة ويرافقه حاله من الإضطراب في النوم وفي العمليات العقلية .

التعريف الإجرائي للإكتئاب

يقاس الاكتئاب إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

٤. الشعور باليأس The feeling Of Despair

تعريف آرون بيك (١٩٨٧) Beck

هو حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة، وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة وقد أطلق على ذلك الثالوث المعرفي للإكتئاب واليأس وتعنى النظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل.

التعريف الإجرائي للشعور باليأس

يقاس الشعور باليأس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

دراسات سابقة

١. قام خليفة (٢٠٠٣) بدراسة عنوانها علاقة الإغتراب لكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والإكتئاب لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم وحالة القلق والإكتئاب لدى عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة بجامعة الكويت، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الإغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي والقلق

والإكتئاب ويوجد علاقة سلبية بين الإغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات كما تبين من نتائج تحليل الإنحدار بأن الإغتراب يعد متغيراً منبئاً لكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم الخارجي وحالة القلق والإكتئاب وتبين من نتائج التحليل العاملي أن جميع متغيرات الدراسة تقع في ثلاثة عوامل هي التوافق وتوكيد الذات في مقابل الإغتراب والقلق المصحوب بالإكتئاب.

٢. قامت ابراهيم (٢٠٠٥) بدراسة عنوانها اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض المتغيرات العالمية دراسة مقارنة، وهدفت الدراسة للتعرف للبحث في مدى اغتراب المراهقين ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب السنة الأولى من كليات نظرية وعلمية وأسفرت نتائج الدراسة بأن الشعور بالإغتراب يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات لدى المراهقين منها ضعف علاقته بالآخرين وشعوره بأنه غريب عن العالم حوله وعن نفسه وانخفاض مستوى الوعي لديه وارتفاع مستوى الشعور بالإغتراب لدى طلاب الكليات النظرية أكثر من طلاب الكليات العلمية كما يوجد علاقة عكسية بين درجات المراهقين على مقياس الوعي بالتغيرات العالمية ودرجاتهم على مقياس الإغتراب بأبعاده عن الأسرة وضعف الإنتماء للمجتمع والإغتراب عن الجامعة ،الامبالاه واللامعيارية

٣. قام الضبع و فهد (٢٠٠٨) بدراسة عنوانها دراسة عاملية عن مشكلة الإغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، وتهدف إلى دراسة مشكلة الإغتراب في ضوء متغيرات عصر العولمه والمعلوماتية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن عشرة عوامل رئيسية أولهما الإحساس باللامعنى كانت في قمه مصادر الإغتراب ثم الإحساس بالعجز الإجتماعي والإنعزالية وضعف المشاركة الاجتماعية والإحساس بالغربة نقص المعايير والتباعد الثقافي.

٤. قامت حجازي (٢٠١٠) بدراسة عنوانها الإغتراب النفسي وعلاقتة بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وهدفت للتعرف على مستوى الإغتراب النفسي والدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى وأسفرت نتائج الدراسة بأن ٦٥% من الشباب الجامعي يعانون من الإغتراب النفسي، ٢٦.٢٥% يعانون من انخفاض الدافعية ٤٢.٢٥% يعانون من انخفاض مستوى التوجه هحو المستقبل كما يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين الإغتراب وكل من الدافعية والتوجه المستقبلي وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية للإغتراب وأبعاده تعزي لمتغير النوع والتخصص والإنتماء السياسي والعمل.

٥. قامت محمد (٢٠١٣) بدراسة عنوانها دراسة تحليلية لمفهوم الإغتراب لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة وهدفت الدراسة إلى الوقوف على ظاهرة الإغتراب لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام والصناعي في مصر والتعرف إلى نوعية العلاقة الإرتباطية بين مفهوم الإغتراب ومتغيرات الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الطلاب والطالبات وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق غير دالة احصائياً على المقياس ككل قي ضوء متغير الصف الدراسي، تبين وجود فروق دالة احصائياً على مقياس الإغتراب ككل ولصالح الإناث كما يوجد فروق دالة على بعض أبعاد المقياس لصالح الإناث في بعد الشعور بالعجز، وجاءت لصالح الإناث وبعد الشعور باللامعنى وجاءت لصالح الإناث وبعد الإغتراب الثقافي لصالح الإناث.

٦. قام الشامي(٢٠١٤) بدراسة عنوانها مظاهر الإغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى غزة وهدفت الدراسة للتعرف مظاهر الإغتراب الاجتماعي لدى الشباب

الجامعي، وتكونت العينة من (٤٦٩) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى، وأسفرت نتائج الدراسة أن أكثر مظاهر الإغتراب انتشاراً لدى الشباب الجامعي هو العجز وافتقار القوة ويليه التمرد الاجتماعي، وأن الذكور أكثر إغتراباً من الإناث في مظاهر الإغتراب (انعدام المعنى للحياة الاجتماعية التمرد التشيؤ) وأن شباب المخيمات يتصفون بأنهم أكثر تمرداً من الشباب الذين يقنطون في المدينة وأن الشباب الذين ينتمون إلى فئات الدخل المتدني يتصفون بالعجز وافتقار القوة والعزلة الاجتماعية أكثر من الشباب الذين ينتمون إلى فئات الدخل الأخرى، وأن الآباء الذين مستواهم التعليمي ثانوي وجامعي يتصف أبناءهم بالتمرد والتشيؤ أكثر من غيرهم

٧. قام ماهوني وكويك (٢٠٠١) Mahonyey and Quick بدراسة عنوانها علاقة الشخصية بالإغتراب لدى طلبة الجامعات الأمريكية كنموذج، وهدفت الدراسة للتعرف إلى مشاعر الإغتراب لدى الطلبة في ضوء متغيرات النوع والدور الذي تقوم به الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الإغتراب لدى الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالباً و(٨٥) طالبة، كما وأسفرت نتائج الدراسة بأن أكثر الطلبة لديهم درجة عالية من الشعور بالإغتراب كما يوجد درجة انخفاض في درجة الوعي والصراحة لكل من الذكور والإناث كما لا يوجد فروق ذات مغزي بين النوعين فيما يتعلق بالشعور بالإغتراب وأن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الإغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الحالة في ضوء البيئة الجامعية المشجعة التي تساهم في تخفيف درجة الشعور بالإغتراب.

٨. قام دلفابر وآخرون (٢٠٠٦) Delfabbro and etal

بدراسة عنوانها ظاهرة الاغتراب وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة مدارس الثانوية باستراليا، وهدفت الدراسة إلى بحث ظاهرة الإغتراب ببعض المتغيرات النفسية كتقدير الذات والتمرد والتوافق لدى

طلاب المدارس الثانوية باستراليا، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٨٤ طالباً وأسفرت نتائج الدراسة عن انتشارظاهرة الإغتراب النفسي والإجتماعي لدى الطلاب، وتدني مستوى تقدير الذات والتكيف النفسي وأن نسبة مرتفعة من الطلاب يتسم سلوكهم بالتمرد على الواقع الاجتماعي .

تعقيب على الدارسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحث التنوع في العناوين والأهداف وتباين مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة حيث تناولت مراحل عمرية مختلفة وكذلك التنوع في نتائج الدراسة وفقاً لطبيعة كل دراسة وكذلك اختلفت التوصيات واستفاد الباحث من الإطار النظري

فروض الدراسة

١. يصل مستوى كل من أبعاد الإغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى عينة طلبة كليات جامعة فلسطين بنسبة ٦٠%.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإغتراب النفسي من ناحية والقلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات في أبعاد الإغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والإكئاب تعزي لمتغير النوع (ذكور – إناث).
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على كل مقياس القلق والشعور باليأس والإكتئاب وبين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الإغتراب النفسي.
٥. لا يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال المتغيرات القلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة موضوع الدراسة **(الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة)** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كليات الطب والتربية المسجلين للفصل الدراسي الأول(٢٠١٦) البالغ عددهم ٧٠٠ طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالبا وطالبة من طلبة كليات الطب والتربية في جامعة فلسطين بغزة للعام ٢٠١٥-٢٠١٦ تراوحت أعمارهم من (١٨- ٢١.٥) سنة بمتوسط حسابي(١٩.٧٥) والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع (ذكور – إناث)

النوع	العدد	النسبة المئوية%
ذكور	111	48.7
إناث	117	51.3
المجموع	228	100.0

أداة الدراسة

١. في إطار الأدب التربوي الحديث وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الإطلاع عليها، رأي نخبة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية في الجامعات الفلسطينية قام الباحث ببناء مقياس الإغتراب النفسي الذي بلغ عدد عباراته بعد الصياغة النهائية

(٤٨) عبارة حيث أعطى لكل عبارة من عبارت المقياس وفق سلم متدرج خماسي (موافق تماماً – موافق – غير متأكد – وغير موافق – غير موافق مطلقاً) وأعطيت الأوزان التالية (١-٢-٣-٤-٥) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٢٤٠- ٤٨) درجة لمقياس الإغتراب النفسي الذي يتضمن ستة أبعاد (العجز – اللامعنى _ اغتراب عن الذات – التمرد – اللامعيارية - اللاهدف). بينما مقياس القلق عدد عباراته (١٢) حيث أعطى الأوزان لكل عبارة وفق سلم رباعي (دائماً، غالباً،أحياناً، مطلقاً) الأوزان (١،٢،٣،٤) بذلك تنحصر درجات أفراد العينة ما بين (٤٨-١٢) درجة لمقياس القلق ، بينما مقياس الشعور باليأس عدد عباراته (١٥) عبارة حيث أعطي لكل عبارة وزن وفق سلم متدرج ثنائي (نعم ،لا) أعطيت الأوزان (١،٢) وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٣٠-١٥) درجة بينما مقياس الإكتئاب بلغ عدد عباراته في صورته النهائية إلى (١٢) عبارة حيث أعطي لكل عبارة وفق سلم متدرج ثنائي (نعم، لا) الأوزان (١-٢) بذلك تنحصر درجات أفراد العينة ما بين (٢٤-١٢) درجة للمقياس.

ويقصد بصدق الاداة: أن تقيس عبارات الاداة ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الأداة بطريقتين:

١- صدق المحكمين

تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، من جامعات فلسطينية بغزة وعددهم (٦)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة عبارات الأداة، ومدى انتماء العبارات إلى الأداة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية.

٢- الاتساق الداخلي للأداة

تم التحقق من الاتساق الداخلي لكل أداه بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له،، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

أولاً: الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي

جدول (٢) قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس الإعتراب النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.434**	9	0.646**	17	0.311*	25	0.585**	33	0.760**	41	0.627**
2	0.432**	10	0.630**	18	0.580**	26	0.406**	34	0.609**	42	0.681**
3	0.606**	11	0.546**	19	0.715**	27	0.613**	35	0.620**	43	0.631**
4	0.458**	12	0.648**	20	0.435**	28	0.657**	36	0.785**	44	0.589**
5	0.637**	13	0.288**	21	0.462**	29	0.312*	37	0.317*	45	0.576**
6	0.748**	14	0.535**	22	0.340*	30	0.581**	38	0.564**	46	0.578**
7	0.547**	15	0.486**	23	0.318*	31	0.605**	39	0.442*	47	0.716**
8	0.429**	16	0.577**	24	0.451**	32	0.508**	40	0.482*	48	0.624**

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٩٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٠٤

يبين جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) وتراوحت معدلات الإرتباط بين (٠.٣١١، ٠.٧٨٥) مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: الاتساق الداخلي لمقياس القلق

جدول (٣) قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس القلق مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.477**	5	0.644**	9	0.505**
2	0.473**	6	0.420**	10	0.566**
3	0.430**	7	0.410**	11	0.422**
4	0.460**	8	0.٤66**	12	0.553**

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٩٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٠٤

يبين جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) وتراوحت معدلات الإرتباط بين (٠.٤١٠، ٠.٦٤٤) مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثالثاً: الاتساق الداخلي لمقياس الشعور باليأس

جدول (٤) قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات لمقياس الشعور باليأس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.497	6	**0.424	11	**0.499
2	**0.436	7	**0.503	12	**0.519
3	**0.424	8	**0.513	13	**0.495
4	**0.524	9	**0.429	14	*0.363
5	**0.415	10	**0.630	15	**0.534

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٩٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٠٤

يبين جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) وتراوحت معدلات الإرتباط بين (٠.٣٦٣، ٠.٥٢٤) مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

رابعاً: الاتساق الداخلي لمقياس الاكتئاب

جدول (٥) قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس الإكتئاب مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.580	5	**0.482	9	**0.623
2	**0.565	6	**0.586	10	*0.319
3	**0.647	7	**0.535	11	**0.562
4	*0.315	8	**0.408	12	**0.643

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٩٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٠٤

يبين جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) وتراوحت معدلات الإرتباط بين (٠.٣١٩، ٠.٦٤٧) مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات الأداة Reliability

١- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين،

العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية لكل عبارة من عبارات المقياس، وذلك باحتساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين نصفي كل مقياس من مقاييس الدراسة

م	المقاييس	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١.	الاغتراب النفسي	48	0.756	0.861
٢.	القلق	12	0.369	0.539
٣.	الشعور باليأس	15*	0.685	0.687
٤.	الاكتئاب	12	0.511	0.676

***تم استخدام معامل جتمان بروان لان النصفين غير متساويين**

يتضح من جدول (٦) أن معامل الثبات الكلي لمقياس **الاغتراب النفسي** (0.861) ولمقياس **القلق** (٠.٥٣٩) ومقياس **الشعور باليأس** (٠.٦٨٧) ومقياس **الاكتئاب**(٠.٦٧٦)، وهذا يدل على أن المقاييس تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، إحدى طرق احتساب الثبات وذلك لإيجاد معامل ثبات الأداة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مقياس من المقاييس التالية والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل مقياس من المقياسين

م	المقاييس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1.	الاغتراب النفسي	48	0.758
2.	القلق	12	0.605
3.	الشعور باليأس	15*	0.704
4.	الاكتئاب	12	0.747

يتضح من الجدول (٧) أن معامل الثبات الكلي لمقياس **الاغتراب النفسي** (0.758) ولمقياس **القلق** (٠.٦٠٥) ومقياس **الشعور باليأس** (٠.٧٠٤) ومقياس **الاكتئاب**(٠.٧٤٧)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

للتحقق من صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول " **يصل مستوى كل من أبعاد الاغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والاكتئاب لدى عينة طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة " بنسبة ٦٠%**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، وقيمة (ت) توضح النتائج التالية

جدول (٨) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لحساب مستوى أبعاد الإغتراب والقلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى أفراد العينة

م	المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	العجز	17.675	4.097	44.19	4
2	اللامعنى	17.746	5.717	44.36	3
3	اغتراب عن الذات	24.272	4.175	60.68	1
4	التمرد	16.132	4.626	40.33	6
5	اللامعيارية	18.105	6.105	45.26	2
6	اللاهدف	17.061	6.076	42.65	5
1	الدرجة الكلية لأبعادالاغتراب النفسي	110.991	22.609	46.25	4
2	الدرجة الكلية للقلق	31.246	5.205	65.10	2
3	الدرجة الكلية للشعور باليأس	22.193	3.047	73.98	1
4	الدرجة الكلية للاكتئاب	15.281	2.716	63.67	3

يتضح من جدول (٨) أن الشعور باليأس حصل على المرتبة الاولى بوزن نسبي (٧٣.٩٨%)، تلى ذلك القلق حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٦٥.١٠%)، تلى ذلك الاكتئاب احتل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي(٦٣.٦٧%)، تلى ذلك الاغتراب النفسي احتل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٤٦.٢٥%).

ويعزو الباحث الحالي حصول الشعور باليأس على المرتبة الأولى لدى أفراد العينة لأنهم يشعرون بالكأبة والحزن والتشاؤم ومن خيبة الأمل

والتعاسة مما أصابهم من تردي الأوضاع الإقتصادية والإنسانية حيث أصبحت توقعاتهم نحو الحياة والمستقبل تتسم بالسلبية كما تضاءلت مساحة الأمل والتفاؤل التي كانت تعد مصدراً من مصادر البهجة والسعادة لديهم .

بينما حصول القلق على المرتبة الثانية لدى أفراد العينة لأنه يمثل عصب الحياة النفسية وتعكس طبيعة الصراع النفسي الذي يعانية المغترب من الواقع المعيشي الصعب لذلك تنتابه دائماً شعور بالقلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس وتدنى روح المعنوية والدافعية.

بينما حصول الإكتئاب على المرتبة الثالثة لأفراد العينة لأن المغترب يشعر بعدم السعادة وتنتابه مشاعر اليأس والذنب وتدني قيمة الذات وفتور الهمة أو عديم القيمة أو الفائدة ويتجه إلى رفض نفسه وتتسم الإستجابة بالعجز عن مواجهة الواقع وسوء التكيف مع المتغيرات التي تحيطه.

التحقق من صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة "لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاغتراب النفسي من ناحية والقلق والشعور باليأس والاكتئاب لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة؟"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٩) قيم معامل الارتباط بيرسون بين الاغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والاكتئاب

م	أبعاد الإغتراب النفسي	الدرجة الكلية لمقياس القلق	الدرجة الكلية لمقياس الشعور باليأس	الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب
1.	العجز	0.629**	0.367**	0.624**
2.	اللامعنى	0.424**	0.292**	0.339**
3.	اغتراب عن الذات	0.534**	0.260**	0.529**
4.	التمرد	0.466**	0.295**	0.278**
5.	اللامعيارية	0.344**	0.141**	0.428**
6.	اللاهدف	0.506**	0.323**	0.508**

الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	**0.461	**0.290	**0.567	

**ر الجدولية عند درجة حرية (٢٢٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١

*ر الجدولية عند درجة حرية (٢٢٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة احصائية بين الاغتراب النفسي وكل من القلق والشعور باليأس والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة فلسطين بغزة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية والمتغيرات ذات الصلة .اتضح بوجود علاقة ايجابية بين الإغتراب والقلق والإكتئاب واليأس وأن الفرد الذي يشعر بالإغتراب يلازمه دائماً شعوراً بالقلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس ورفض القيم والمعايير ، ويشعر المكتئب بالحزن والكأبة والعجز و رفض نفسه ويرتبط بتدني في المهارات الإجتماعية وسوء التكيف النفسي ولا يشارك الآخرين في همومهم بالتالي ينفصل عن الآخرين نتيجة شعوره بخيبة الأمل وقلة الحيلة والضعف والتشاؤم وفقدان الإهتمام بالأشياء التي كانت تعد يوماً ما مصدر من مصادر السعادة لديه.

حيث يعيش الشباب الجامعي في المجتمع الفلسطيني في ظروف إقتصادية واجتماعية وسياسية في غاية التعقيد وانسداد الأفق في بناء حياة كريمة، ولديه شعور بأنه لا يوجد في الحياة شيء يستحق التفكير والتأمل مما أدى إلى إحساسة باليأس وتدني في المهارات الإجتماعية وبأزمة الهوية تتسم الإستجابة الأكتئابية في هذه الحالة بالعجز والضعف في مواجهة الحياة الصعبة مما يزيد لديه درجة الشعور بالإغتراب النفسي وسوء التكيف وتتفق ذلك مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٥) ودراسة الضبع وفهد (٢٠٠٨).

التحقق من صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات في أبعاد الإغتراب النفسي والقلق والشعور باليأس والإكتئاب تعزي لمتغير النوع (ذكور – إناث)"

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) T –TesT والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير النوع (ذكور ، إناث).

المقاييس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
العجز	ذكور	111	17.829	4.281	0.550	0.583	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	17.530	3.927			
اللامعنى	ذكور	111	18.685	5.546	2.442	0.015	دالة عند ٠.٠٥
	إناث	117	16.855	5.757			
اغتراب عن الذات	ذكور	111	24.613	4.110	1.201	0.231	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	23.949	4.228			
التمرد	ذكور	111	16.568	4.453	1.389	0.166	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	15.718	4.767			
اللامعيارية	ذكور	111	18.243	6.140	0.332	0.740	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	17.974	6.096			
اللاهدف	ذكور	111	17.847	6.241	1.912	0.057	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	16.316	5.845			
الدرجة الكلية لأبعاد الاغتراب النفسي	ذكور	111	113.784	22.377	1.826	0.069	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	108.342	22.604			
الدرجة الكلية لمقياس للقلق	ذكور	111	31.414	5.344	0.476	0.634	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	31.085	5.088			
الدرجة الكلية لمقياس الشعور باليأس	ذكور	111	22.694	3.744	2.443	0.015	دالة عند ٠.٠٥
	إناث	117	21.718	2.100			
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب	ذكور	111	15.946	2.825	3.702	0.000	دالة عند ٠.٠١
	إناث	117	14.650	2.458			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) تساوي ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١ ≥ α) تساوي ٢.٥٨

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في العجز واغتراب عن الذات واللامعيارية، والتمرد، واللاهدف،

والدرجة الكلية للاغتراب النفسي ، والدرجة الكلية للقلق، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور إناث).

وتؤكد هذه النتيجة قبول الفرضية الصفرية ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية والمتغيرات ذات العلاقة حيث إن الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي يعيشها كل من (الذكور – والإناث) تعد واحدة خاصة في اتساع رقعة البطالة والفقر والحصار وانتشار الجريمة والبؤس وانعدام فرص العمل مما زاد عند الذكور والإناث شعور بالعجز والسلبية واللامبالاه وأصبحت الحياة في نظرهم لا قيمة ولا معنى لها والعزوف عن بذل أي نشاط والفشل في تكوين علاقات اجتماعية تنتابهم مشاعر اليأس والتشاوم والملل من الحياة بالتالي لا يوجد فروق بين النوعين مما يجعلهم يشعرون بالإغتراب والقلق واليأس والإكتئاب.

كما و يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بعد **اللامعنى ، الدرجة الكلية لمقياس الشعور باليأس ، والدرجة لمقياس للاكتئاب،** وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

ويعزو الباحث الحالي ذلك لأن الذكور من يقع على عاتقهم تحمل المسؤولية في بناء الأسرة ومن غموض المستقبل الوظيفي وعدم قدرتهم على تحقيق طموحتهم وأمالهم بالتالي أصبحت الحياة في نظرهم عديمة الجدوى ولا معنى لها مما ترتب على ذلك شعورهم بالحزن والكآبة واليأس والعجز عن مواجهة الواقع وتحمل أعبائة وسط تغيرات متلاحقة تصيبهم بالإرتباك عن انجاز أي شيء وبالتالي ارتبط الإغتراب لديهم باضطراب الصحة النفسية و من الطبيعي أن يرتبط الإغتراب بالإكتئاب والشعور باليأس كمظهر من مظاهر سوء الصحة النفسية وتتفق مع دراسة ما هوني وكويك (٢٠٠١)

للتحقق من صحة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة "لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على كل مقياس القلق والشعور باليأس والإكتئاب وبين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفض الإغتراب النفسي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-TesT

جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الاغتراب النفسي (مرتفعي، منخفضي الاغتراب)

	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس للقلق	مرتفعي الإغتراب	58	35.0345	5.50905	8.213	0.000	دالة عند ٠.٠١
	منخفضي الاغتراب	58	27.5517	4.1842			
الدرجة الكلية لمقياس الشعور باليأس	مرتفعي الاغتراب	58	23.8960	4.56796	4.395	0.000	دالة عند ٠.٠١
	منخفضي الاغتراب	58	20.9310	2.35351			
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب	مرتفعي الاغتراب	58	17.7241	2.23051	9.170	0.000	دالة عند ٠.٠١
	منخفضي الاغتراب	58	13.7586	2.42297			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) تساوي ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١ ≥ α) تساوي ٢.٥٨

يتضح من جدول (١١) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المقاييس وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمرتفعي ومنخفضي الاغتراب ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي الاغتراب.

يعزو الباحث ذلك كلما ارتفعت درجة الإغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي زادت لدية درجة القلق واليأس والإكتئاب وبالتالي إذا انخفضت

درجة الإغتراب قلت درجة القلق واليأس والإكتئاب، حيث يشعر الشاب المغترب بالإنفصال عن وجوده الإنساني واحساسه بالعجز ولا يستطيع انجاز الأعمال الموكله له وليس لديه القدرة في اقناع الآخرين ولا يتحمل المسؤولية وتنتابه الحيرة مما يترتب على ذلك شعوره بالقلق الدائم وعدم الأمن والإستقرار والحزن والتشاؤم واللامبالاه وشعوره بالفشل وعدم الرضا عن الذات وتصيبه أحياناً مشاعر الذنب نحو الحاضر والمستقبل مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد تتفق دراسة دلفابر وأخرون (٢٠٠٦)

للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة " لا يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال المتغيرات القلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة "

وللتحقق من صحة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريج على النحو التالي

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال المتغيرات القلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

المتغيرات	R	R٢	نسبة المساهمة	B	Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القلق	0.629	0.396	0.393	2.732	0.629	12.163	دالة عند ٠.٠١
الشعور باليأس	0.367	0.135	0.131	2.725	0.367	5.935	دالة عند ٠.٠١
الاكتئاب	0.624	0.389	0.387	5.195	0.624	12.004	دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (١٢) إلى دلالة المعادلة التنبؤية بالاغتراب النفسي من خلال المتغيرات القلق والشعور باليأس والإكتئاب لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة حيث بلغ معامل ارتباط القلق (٠.٦٢٠) بينما معامل الإرتباط الشعور باليأس (٠.٣٦٧) والإكتئاب (٠.٦٢٤) وهي قيم دالة مرتفعه وتشير إلى دلالة احصائية للتباين حيث بلغت قيمة (R2) على التوالي (٠.٣٩٦) ، (٠.١٣٥) ،(٠.٣٨٩) مما يشير إلى عدم قبول الفرض الصغري وقبول الفرض البديل وتبين تنائج تحليل الإنحدار أن الأبعاد المنبئة (القلق – الشعور باليأس – والإكتئاب) بصورة دالة إحصائياً مرئية حسب نسبة الإسهام لكل منها مما يشير

إلى قدرة كل من القلق والشعور باليأس والإكتئاب وبالتنبؤ بالإغتراب النفسي

ويتضح من نتيجة الفرضية بالقدرة التنبؤية لكل من القلق والإكتئاب والشعور باليأس في التنبؤ بالإغتراب النفسي ويعزو الباحث ذلك لأن الفرد الذي يشعر بالقلق والوحدة والإكتئاب واليأس من الحاضر والمستقبل ومن العزلة الإجتماعية ومحدودية الأمل والحرمان والنظرة السلبية للحياة وأنه غريب في وطنه ويعيش بلا هدف وعاجز عن اتخاذ القرارات ولا معنى لما يقوم فيه ولا شيء يثير اهتمامه ويتمرد على القيم والمعايير الإجتماعية وعدم الإنتماء وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وعدم الإحساس بالمسؤولية مما يجعله يشعر بالإغتراب النفسي وسوء التكيف وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠٠٣) .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث

١. أن تقوم مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة الإنتماء والإلتزام بقيم ومعايير المجتمع لدى الشباب
٢. تفعيل دور نوادي كليات الجامعات في تقديم البرامج والأنشطة الثقافية والرياضية والتعليمية والإجتماعية لدى الشباب الجامعي
٣. ضرورة انخراط الشباب الجامعي في قضايا المجتمع من خلال غرس ثقافة العمل التطوعي.
٤. يقع على عاتق المسؤولين في المجتمع الفلسطيني توفير فرص عمل و دمجهم في سوق العمل.
٥. تأهيل الشباب الجامعي بمنظومة من المهارات التي تساعدهم في الإنخراط في المجتمع.

المصادر والمراجع

١. أباظه آمال عبد السميع (٢٠٠٤) الإغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة (دراسة سيكومترنية كلينيكية) **المؤتمر السنوي الحادي عشر مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس ٢٥/٢٧ ديسمبر.**

٢. إبراهيم هدى محمد (٢٠٠٥) إغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض ا لمتغيرات العالمية دراسة مقارنة **رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.**

٣. انجلر، باريرا(١٩٩٥) مدخل إلى نظريات الشخصية ترجمة فهد بن عبد الله بن وليم، **دار الحارثي للطباعة والنشر الطائف بالسعودية.**

٤. حجازي جولتان (٢٠١٠) **الإغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجة المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ،** جامعة الأقصى

٥. الحفني، عبد المنعم (١٩٩٥) **موسوعة الطب النفسي ط٢ مكتبة المديولي القاهرة**

٦. خليفة ، عبد اللطيف (٢٠٠٣) علاقة الإغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والإكتئاب لدى طلاب الجامعة ، **دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة**

٧. زهران حامد (١٩٧٨) **الصحة النفسية والعلاج النفسي / ط٢ عالم الكتب القاهرة.**

٨. زهران سناء(٢٠٠٤) **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب ط١ عالم الكتب القاهرة**

٩. زهران، سناء (٢٠٠٢) فعالية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشارعر ومعتقدات الإغتراب لطلاب الجامعة ، **رسالة دكتوراه**

١٠. السهل ، راشد ، حنورة، مصري (١٩٩٨) مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والإغتراب والإضطرابات النفسية عند الشباب، دراسة ميدانية على عينة كويتية ، **المؤتمر الدولي الخامس المركز الإرشادي النفسي بجامعة عين شمس١-٣ ديسمبر.**

١١. الشامي،محمود (٢٠١٤) مظاهر الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى نجات يونس **مجلة جامعة الأقصى مجلد (١٨) (ع) ٢ ٣٥-٧٤ .**

١٢. الضبع، ثناء ، وآل سعود فهد (٢٠٠٨) **دراسة عن مشكلة الإغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة.**

١٣. علي، بشرى (٢٠٠٨) مظاهر الإغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق مجلد (٢٤) ع (١) دمشق .**

١٤. عيد، إبراهيم ، (١٩٩٠) الإغتراب النفسي ، **الرسالة الحولية للإعلان القاهرة .**

١٥. فتحى ، وفاء، (١٩٩٦) الإغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى عينة من النساء المسافر أو واجهن **المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس٢٠٠٩-٢٤٦ ديسمبر .**

١٦. فهمي، مصطفى (١٩٨٧) **الصحة النفسية مكتبة الخانجي القاهرة .**

١٧. محمد ، أماني عثمان (٢٠١٣) دراسة تحليلية لمفهوم الإغتراب لدى عينة من طلاب التعليم الثانوث في جمهورية مصر العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة **مجلة معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة المجلد الحادي والعشرون العدد الثاني.**

١٨. النكلاوي، أحمد (١٩٨٩) **الإغتراب في المجتمع المصري المعاصر دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة.**

19. Delfabbrom P and Winefield. T and Trainor,S and Dollar, M (2006) Peer and Teacher Bullying' Victimization of South Australian Secondary School students Prevalence and , **Psychosocial Journal.**

20. Mahoney John and Quick, Ben (2001)**Personality Correlates of Alienation in a University Sample, Psychological reports**, vol (87)3, Pt2 p.p 1094-1100.

21. Beck, A,T., (1987): Cognetive Therapy and the Emotional Disorders, **International Universities Press. New York.**

22. Hamiliton, l.Mc Cubbin,(2004) Families undes Sthess **: what makes Them Resilient American Association Of Family and Consumer Esciences commemorative Lecture Delivered new York**